

# نعمة التوحيد }}6{{ معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد في هذه الساعة الطيبة المباركة - [00:00:00](#)

نجتمع لتذاكر ونتدارس موضوع هو اهم الموضوعات على الاطلاق رأس المال الحقيقي توحيد الله جل وعلا وافراده بافعاله المعبر عنه بتوحيد الربوبية وافعال الخلق التي من اجلها خلق الانس والجن - [00:00:18](#)

هو توحيد العبادة وما وصف به نفسه جل وعلا وما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام لا اقصد بذلك تفصيل هذه الانواع التي وفاض فيها ائمة الاسلام وعلماء الامة من الصدر الاول الى يومنا هذا في بيانها وتجليتها - [00:00:44](#)

واعطائها ما تستحق من العناية. وجاء فيها من نصوص الكتاب والسنة ما لا يحاط به لاهميته وموضوع المحاضرة فيما بلغني وان لم اكن رأيت اعلانا لكن قالوا انه نعمة التوحيد - [00:01:08](#)

هكذا هذا العنوان نعم. نعمة التوحيد العنوان مركب من مضاف ومضاف اليه والحديث عن الشيء كما يقول اهل العلم فرع تصوره وتصور هذا العنوان بمعرفة جزئي المركب فما النعمة وما التوحيد - [00:01:30](#)

قد يقول قائل ان النعمة لا يختلف احد في معرفتها ولو سألتها اي شخص مهما كانت ثقافته وجدته يعرف النعمة واذا سألت عن التوحيد عرف لك التوحيد على حسب ما تلقاه - [00:01:53](#)

ان شيوخه ومن يقتدي بهم. ولذا يختلفون في تعريف التوحيد تلفون اختلاف متباينا اهل السنة يتفقون على تعريف هو ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة واهل البدع كل له تعريفه الذي يخص به - [00:02:11](#)

وتجد المبتدع يزعم انه موحد ويقول لا اله الا الله وهو يطوف على القبر ويزعم انه محقق للتوحيد بينما من هذه حاله كما قرر ائمة الدعوة ان ابا جهل اعرف منه بالتوحيد. واعرف منه بلا اله الا الله - [00:02:29](#)

ولاهمية هذا الموضوع كتب عنه كثيرا الفت فيهم الكتب المفردة بهذا العنوان التوحيد ولسلف هذه الامة نصيب واف من التأليف. وايضا لاصحاب الجوامع من كتب السنة ايضا عناية فائقة بهذا الباب - [00:02:50](#)

قد يقول قائل لماذا جعل الامام البخاري كتاب التوحيد اخر كتاب في صحيحه هل هذا لعدم اهميته نقول ان الامام البخاري افتتح كتابه بكتاب الايمان وختمه بكتاب التوحيد ليكون المعنوي بصحيح البخاري بين هذين الكتابين بحيث لا ينساهم - [00:03:18](#)

اذا طالبه العهد ومر على ابواب الدين كلها قد ينسى ما كتبه في اول الكتاب فيذكره بما سطره الامام في اخره من ابواب التوحيد التي جملها في توحيد الاسماء والصفات - [00:03:44](#)

الذي شاع في عصره رحمه الله تعالى انكار من قبل المبتدع النعمة جمع او كما في لسان العرب يقول النعيم والنعماء والنعمة والنعمة النعيم والنعمة والنعمة كله الخفظ والدعة - [00:04:02](#)

الخفظ والدعى والمال فالمال نعمة نعمة المال الصالح للرجل الصالح يعني اذا استغل فيما وجه اليه الانسان في صرفه وقبل ذلك كسبه من وجوه الحل. والا فهو نقمة. وكثير من النعم التي يتمتع بها الناس. اما ان تكون نعمة - [00:04:25](#)

او اما تكون نقمة السمع والبصر والفؤاد وغيرها كلها من اعظم نعم الله على المخلوقين. ومع ذلك قد تكون من اعظم النقم عليهم اذا لم تشتغل فيما يرضي الله جل وعلا. قال والمال وهو ضد البأساء والبؤساء - [00:04:47](#)

ضد البأساء والبؤساء وقوله عز وجل ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته يقول يعني في هذا الموضوع حجج الله الدالة على امر

النبي صلى الله عليه وسلم وقال جل وعلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:05:11](#)

تسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا يسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وانعم كشدرة واشد حكاه سيبويه قال النابغة - [00:05:31](#)

فلن اذكر النعمان الا بصالح فان له عندي يدين وانعم والنعم بالظم خلاف البؤس يقال يوم النعوم ويوم بؤس وجمع انعم وابأس ثم قال بعد ذلك بعد كلام طويل والنعمة اليد البيضاء - [00:05:52](#)

الصالحة والصنيعة والمنة وما انعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما اعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره ان يعطيه اياه السمع والبصر نعمة الله يقول كسر النون منه وما اعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره ان يعطيه اياه كالسمع والبصر - [00:06:13](#)  
مفهوم هذا انه اذا كان مما يمكن ان يناله الانسان من غيره فانه لا يسمى نعمة الله انما قصر النعمة الله على ما يعطاه الانسان مما لا يمكن غيره ان يعطيه هدية - [00:06:45](#)

قد يقول قائل ان البشر يستطيعون ان ينفعوا غيرهم وينعمون عليهم بما زاد في ايديهم عن حاجتهم لكن المعطي في الحقيقة هو الله جل وعلا وان كانت على يد احد من البشر - [00:07:06](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انما انا قاسم والله المعطي لان الانسان يتصور ان هذا الانسان هو الذي انعم عليه هذا الانسان هو الذي انعم عليه قد تنسب النعمة الى الانسان باعتبار انه هو المباشر لها - [00:07:24](#)

وقد يقال فلان اعطى فلانا والله في الحقيقة هو المعطي لكن باعتبار انه هو المباشر لهذه النعمة من نعم الله واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه. يعني انت باشرت - [00:07:43](#)

المنة عليه والعق والالفالمعتق هو الله جل وعلا والمعطي هو الله جل وعلا اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقوله بالنسبة للعلم والتعليم يقول الله هو المعطي وانما انا قاسم. فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:08:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقسم ويعدل في القسم ويلقي ما عنده من علم على الصحابة على حد سواء يقسم بينهم ويعدل بينهم لكن الله جل وعلا هو المعطي وهو الذي يمنح هذا ويمنع هذا - [00:08:22](#)

يقول جل وعلا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال تعالى شاكرا لانعمه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب النعمة الظاهرة الاسلام الامور العملية التي تشهد - [00:08:40](#)

والباطن ستر الذنوب وهذا مثال تفسير بالمثال والا فكم لله جل وعلا من نعم ظاهرة وكم له ايضا من نعم باطنة. لكن السلف منهم من يفسر بالمثال. ولا يقصد بذلك الحصر. هذا بالنسبة - [00:09:04](#)

المضاف وهو نعمة والمضاف اليه هو التوحيد الذي هو الجزء الثاني من جزئي المركب مصدر وحد يقول ابن منظور توحيد الايمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الاحد ذو الوجدانية والتوحيد. او ذو الوجدانية - [00:09:25](#)

الوجدانية والتوحيد. يقول ابن سيدة والله الاوحد هو المتوحد. وذو الوجدانية. ومن صفاته الواحد كل احد قولوا ابو منصور وغيره منصور الازهري صاحب التهريب الفرق بينهما بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد. بني لنفي ما يذكر معه من العدد. تقول - [00:09:45](#)

ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول ما جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني احد فالواحد آ منفرد بالذات في عدم المثل والنظير الواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير. والاحد - [00:10:16](#)

منفرد بالمعنى فلكل واحد منهما ما يخصه الاحد جاء بقوله جل وعلا في سورة الاخلاص قل هو الله ثعلب وهو من ائمة اللغة الثقافات يقول الاحاد جمع واحد وحاشى ان يكون للاحد جنب. يعني نظر الى اللفظة باعتبارها من اسماء الله - [00:10:37](#)

والله جل وعلا متوحد متفرد لا ند له ولا نظير. واذا كان الامر كذلك فلا يجمع هذا اللفظ فهل كلامه صحيح يعني العلماء حينما قالوا احاد خبر الاحاد او خبر واحد ملاحظ انهم يجمعون الواحد على احد - [00:11:02](#)

ثم قال الاحاد جمع واحد. وحاشى ان يكون للاحد جمع هو نظر اليه باعتباره اسم من اسماء الله جل وعلا لكن هل هو من الاسماء التي

يختص بها الله جل وعلا او من الاسماء المشتركة - [00:11:24](#)

الكريم الرحيم الرؤوف مشترك ومما يختص به الله جل وعلا من الاسماء الله الرحمن هل هو من الصنف الاول بمعنى انه مشترك  
وحينئذ لا يجوز جمعهم لا يجوز جمعهم يجمع راحم الراحمون يرحمهم الرحمن. لكن ما يجوز جمع الرحمن - [00:11:42](#)  
ولا يجوز جمع الله لانه لا لا يوجد له سمي لكن ما يشترك بين الخالق والمخلوق فيه كالكريم يجمع الرحيم يجمع فهل الاحد كما قال

ثعلب لا يجوز جمعه؟ حاشى ان يكون للاحد جمع - [00:12:08](#)

هو مشترك كما يطلق على الله جل وعلا يطلق على اليوم الذي يلي السبت غدا السبت والذي بعده الاحد وكم في الشهر من احد؟ اربعة  
ما الذي يمنع من الجمع؟ لان الاسم مشترك - [00:12:29](#)

يعني البحث على هذا لان ثعلب اكد على هذه المسألة واصر على انه لا يمكن جمعه وان كان في الاستعمال في استعمال اهل العلم  
حينما قالوا خبر واحد وخبر الاحاد مفاد كلامهم انه يريدون به جمع واحد - [00:12:48](#)

والاحد منفرد بالمعنى ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل الازهري والواحد من صفات الله تعالى معناه انه لا ثاني له ويجوز ان  
ينعت الشيء بانه واحد. يجوز ان ينعت الشيء بانه واحد - [00:13:06](#)

اذا قيل كم عندك من بيت؟ تقول واحد ما في ما يمنع ويجوز ان ينعت الشيء بانه واحد. فاما احد فلا ينعت به غير الله تعالى لخصوص  
هذا الاسم الشريف له. جل ثناؤه. وتقول احدهم الله تعالى - [00:13:23](#)

ووحده وهو الواحد الاحد هذا يؤيد كلام كلام الازهري يؤيد كلام ثعلب انه لا ينعت به غير الله. لكن ماذا عن يوم الاحد وجاءت به  
النصوص جاءت به النصوص نصوص صحيحة جاءت بلفظ الاحد والمراد به اليوم الذي يلي السبت - [00:13:42](#)

فهل يرد عليهم مثل هذا؟ فاما احد فلا ينعت به غير الله تعالى لخصوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول احط الله تعالى وحدته  
هو الواحد الاحد. جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لرجل انه قال لرجل ذكر الله واوم ابي - [00:14:02](#)

اصبعه كأنه في التشهد لما قال اشهد ان لا اله الا الله اشار باصبعه كئيبهما فقال له النبي عليه الصلاة والسلام احد احد يعني اشل  
بالسبابة سبابة اليمنى فقط لتشير بذلك الى ان المعبود والمذكور واحد. وهو الله جل وعلا - [00:14:22](#)

اي اشر باصبع واحدة وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي وصححه الترمذي وغيره ابن حجر في شرح  
كتاب التوحيد من فتح الباري في اخر الكتاب نقل عن ابي القاسم التميمي في كتاب الحجة - [00:14:47](#)

قوله التوحيد مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيهه وقيل معنى وحدته علمته  
واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته. لا انقسام له ولا واحد في صفاته. لا شبيهه له - [00:15:07](#)

وفي الهيته وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره اه اذا علم هذا فالتوحيد افراد الله تعالى فيما يختص به من  
ربوبية والوهية والاسماء والصفات وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما رب السماوات والارض -

[00:15:34](#)

توحيد الربوبية فاعبده واصطبر لعبادته هذا توحيد اللوهية. هل تعلم له سم يا توحيد الاسماء والصفات بهذه الاية الى انواع التوحيد  
الثلاثة التي حصر اهل العلم التوحيد فيها بطريق الاستقراء - [00:16:03](#)

لان من من يشوش الان ويقول ما الدليل على هذا الحصر وبضيف بعضهم توحيد المتابعة لابد ان تكون متابعته لواحد لكن هل هذا  
مما يتعلق بالله جل وعلا نعم نحن نوحده متابعتنا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:27](#)

فلا قدوة لنا ولا اسوة غيره لكن توحيد طاعته تابعة لتوحيد الله جل وعلا وطاعته التوحيد هو الغاية من خلق الجن والانس. كما  
قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:16:48](#)

الجن والانس خلقوا لغاية خلقوا لهدف لا بد من تحقيق هذا الهدف هو تحقيق العبودية لله جل وعلا فينبغي ان يكون هذا الهدف هو  
الهاجس هو نصب عيني المسلم هو انه خلق من اجلها - [00:17:06](#)

وان ما يسعى وراءه غير تحقيق هذا الهدف او ما يعين على تحقيق هذا الهدف هذا كله هباء ولذلك عرف سلف هذه الامة هذه الغاية

وعملوا من اجلها ولم يلتفتوا الى غيرها الا بقدر ما يتحقق به هذا الهدف - [00:17:30](#)

ولذا يقول الله جل وعلا ولا تنسى نصيبك من الدنيا لا تنسى نصيبك من الدنيا من اجل ان تعيش لتحقيق هذا الهدف والا فالدنيا ليست غاية وليست بمقر وانما هي ممر ومزرعة للدار الآخرة - [00:17:53](#)

ومع الاسف اذا نظرنا الى حال المسلمين اليوم في كثير من الاقطار وجدنا العكس سواء قالت ذلك بلسان المقال او بلسان الحال قد يجد حال كثير من الناس هدفه وغايته الدنيا - [00:18:13](#)

ثم بعد ذلك بقي وقت شئ من وقته التفت الى عبادات الفها ويأتي بها على وجه الله اعلم به ولاء دل على ذلك من حال المسلمين بعد ان فتح لهم من انواع - [00:18:33](#)

التجارة التي لا تكلفهم شئ وانصرف اليها جل الناس من صغير وكبير من رجال ونساء من غني حتى الفقرا دخلوا فيها اللي كل بحسبه انصرفوا اليها انصراف كليا واثار ذلك على حلقات التعليم - [00:18:53](#)

واثر ذلك على اعمال الناس التي استأجروا عليها واستأنموا عليها فتجد الموظف وهو في مكتبه عنده الجهاز يبيع ويشري يحسب والمصلي ايضا تجده لا يعقل من صلواته الا القليل النادر وهذا حكم الحكم يعني الغالب والا يوجد من تعامل بهذه المعاملة - [00:19:16](#)

ولا اثرت به تأثير يعني اذا سمع من يقول امين وهو ساجد يرفع صوته بها هذا يعقل من صلواته شئ نعم المساهمون في الصلوات في البنوك مجرد ما يسلم الامام التسليمة الاولى تجدهم مثل ما يحصل من سلام الامام في المسجد الحرام - [00:19:40](#)

تجد كثير من الناس لا يسلم الثانية ليذهب لقبل الحجر وحصل من كثير من الناس في صالات البنوك قريب من هذا ففسوا كل شئ عطلوا اعمالهم واهملوا اسرهم وضيقوا على انفسهم - [00:20:08](#)

والله جل وعلا يقول ولا تنسى نصيبك من الدنيا. لان هذه الغاية العظمى التي هي العبادة يمكن ان للانسان ان او اذا جاهد في اول الامر من اجل تحقيقها بمصاري يتلذذ بها احتمال ان ينسى الدنيا - [00:20:25](#)

لكننا بحاجة الان ان نذكر المسلم ان لا ينسى نصيبه من الآخرة هذه هي الغاية التوحيد هو الغاية ايضا من انزال الكتب. ومنها القرآن كما قال جل وعلا الف لام راء. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من - [00:20:44](#)

الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله. انني لكم منه نذير وبشير التوحيد اذا حقق يمنع الخلود في النار اذا كان في القلب منه ادنى مثقال حبة خردل يعني فرق بين من يدخل النار - [00:21:02](#)

ليذهب وينقى ثم يخرج منها الى النعيم المقيم. واذا علمنا حال اخر من يخرج من النار ادخلوا الجنة يقال له تمنى وتنقطع به الاماني ما يدري ماذا يقول اخر واحد ايش بيقول - [00:21:26](#)

ويقال يتمنى فتتنقطع به الاماني فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك اعظم ملك في الدنيا؟ قال اي وربي ما توقع هذا ما يقال لك هذا ومثله ومثله ومثله ومثله الى عشرة امثاله - [00:21:45](#)

اعظم ملك في الدنيا عشرة امثال هذا اذا خرج اذا كان في قلبه مثقال حبة من خردل حبة خردل من ايمان لكن الذي ليست توجد لديه لديه هذا المثقال نسأل الله السلامة والعافية في - [00:22:04](#)

النار في العذاب الابدي السرمدى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ما هم منها بمخرجين وهذا فيه دلالة على عظم شأن هذا التوحيد الذي الفرق بين هذا وهذا نستاهل حبة خردل. لكن ماذا عن الذي يحقق التوحيد - [00:22:25](#)

ويمتلئ قلبه من التوحيد هذا يمنعه دخول النار بالكلية تحقق واخلص كما جاء ذلك في حديث عتبان في الصحيحين وغيرها قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:22:51](#)

تحقيق التوحيد يحصل به الامن التام في الدنيا والآخرة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون مفهومه ان الذين لبسوا ايمانهم بظلم لا يحصل لهم الامن وليسوا بمهتدين. وهذه الاية اول ما نزلت - [00:23:13](#)

خاف منها الصحابة رضوان الله عليهم واينا لم يظلم والمحاصل الله جل وعلا حرمه على نفسه وجعله بين الناس محرما لكن المقصود به في هذه الاية الشرك لم تسمعوا الى قول العبد الصالح - [00:23:38](#)

ان الشرك لظلم عظيم يقول جل وعلا في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبله امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الا الذي طضى لهم - [00:24:02](#)

ما الدين الذي فظي ورضيت لكم الاسلام دينا ولا يبذلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومعنى العبادة هنا التوحيد يعبدون بدليل مقابل يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:24:30](#)

وعلى هذا فالمشرك لا تحصل له هذه الخصال ونحن نسعى جادين الى تحصيل الامن وتحقيقه بعد ان وجد ما يزعزعه من بعض التصرفات ونغفل عن مثل هذه التوجيهات الالهية. لماذا لا نعتني بالتوحيد ونحارب الشرك - [00:24:55](#)  
بجميع مظاهره ليتحقق لنا هذا الوعد الذي هو الامين وليبذلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا نحن نبحت جادين عن وسائل تحقيق الامن ونغفل عن مثل هذا - [00:25:22](#)

ولا امن الا بتحقيق التوحيد ولا امن الا بنذ الشرك وهذه هي النعمة العظمى التي يتقلب بها من من الله عليه بتحقيق التوحيد وتخليصه من شوائب الشرك والبدع فقد التوحيد اذا كانت اذا كان الربح العظيم في الدنيا والاخرة بتحقيق التوحيد فقد التوحيد هو الخسارة - [00:25:45](#)

الحقيقية خسارة الدنيا والاخرة انسان يشتري سيارة بمئة الف يبيع بتسعين ثمانين بسبعين الف خسارة لكنها ليست بخسارة لان الدنيا كلها غير مأسوف عليها عند من يعرف حقيقة الدنيا والاخرة - [00:26:15](#)

الذي يعرف حقيقة الدنيا وانها لا تزن عند الله جناح بعوضة يعرف ان خسارة الحقيقية هي خسارة النفس والمال يوم القيامة كما قال جل وعلا تراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل - [00:26:36](#)

ينظرون من طرف خفي قال الذين امنوا ان الخاسرين الخاسرين خسارة حقيقية خسارة لا ربح معها. تباع سيارة وخسارة عشرة الاف؟ تباع سلعة اخرى بمكسب لكن الخسارة التي لا ربح معها وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة - [00:26:57](#)

هل الخسارة التي لا تعوض؟ اما اليوم تشتري سيارة تبيعها بخسارة عشرة الاف تشتري بيت تبيعهم مكسب مئة الف ما فيك خسارة الا ان الظالمين في عذاب مبين بعض العلماء - [00:27:24](#)

ومعروف عن مالك انه لا غبن ولا شيء اسمه خيار الغبن اذا بعت سلعة وفيها نقص من قيمتها الثلث فاكثر جمع من اهل العلم يرون ان لك خيار الغبن مالك يقول ما في شيء اسمه غبن. في الدنيا ما في غبن - [00:27:40](#)

الغاب من وين؟ ذلك يوم التغافل يوم القيامة والدنيا كلها ما تسوى شيء سعيد بن المسيب رحمه الله لما جاءه الواسطة يخطب ابنته لابن الخليفة قال له يا سعيد جاءتك الدنيا بحذافيرها - [00:28:05](#)

جاءتك الدنيا بحذافيرها. نعم تصور ابن الخليفة ابن الملك جاء يخطب بنتك كثير من الناس خطر على عقله خليفة يجي يخطبها لان الدنيا صارت هدف وصارت غاية قال سعيد اذا كانت الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة - [00:28:26](#)

فماذا ترى انقص لي من هذا الجناح يعني لو قيل هذا مفتاح بيت المال كله لك وماذا ترى انقص من هذا الجناح والدنيا كلها من اولها الى اخرها لا تزن عند الله جناح بعوضة. وركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:28:46](#)

مثل هذه الامور على المسلم ان ينظر اليها بعناية وان يعيد النظر فيها يعني يحصل في مجالس بعض الناس الانسان اذا حج من باب الفضول قال له بعض الناس هذا حصل - [00:29:07](#)

تبيع حجتك مئة الف بعض المساكين يقول هات نحج حجة ما تكلف ولا الف لكن ما الذي يقوم امام هذه العبادة العظيمة؟ التي ان كان حججه مبرورا رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:29:24](#)

والحج المبرور ليس له جزاء من الجنة الله المستعان فهذه الخسارة والكارثة حقيقة هي خسارة الدين. كل كسر فان الدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران فيما يجبر شيء لكن اي كسر في الدنيا او حتى في الجسد - [00:29:42](#)

ولو قدر ان انسانا حصل له ما حصل والتفت الى الى ربه وذكره ذكره الله في نفسه. يعني الذي ذكره خاليا بمفرده من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه هذا في الصحيح في البخاري وغيره - [00:30:06](#)

فلماذا يحصل للانسان وان كان طالب علم وان كان كبيراً في نفسه وفي قومه اذا قيل له ذكرك الملك فلان او الامير فلانة البارحة واثني عليك خير الله اعلم ان يجلس الاسبوع ما نام - [00:30:32](#)

ماذا يقدم له وماذا يؤخر هذا المخلوق وهو مثله والله ما يستطيع ان يقدم له شيء لو يحصل له صداع ما استطاع ان يقدم له شيء لانه تسبب يدخلوا مستشفى ولا يجيب له طبيب ولا - [00:30:50](#)

لكن من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. ونحن نغفل عن هذه الحقائق واذا جلسنا في مجالسنا امرنا بالقييل والقال ونسأل الساعات الطويلة قال فلان ذكر فلان - [00:31:07](#)

الصحيفة الفلانية ذكرت كذا والقناة الفلانية قالت كذا هذا من المحرمات اذا سلم من المحرمات وانشغل بالقييل والقال وعمر وقته بها فاذا اراد ان يتعبد ثقلت عليه العبادة عنده استعداد - [00:31:27](#)

يسهر الى الساعة قيل وقال مع احبابه واصدقائه ثم اذا دخل شخص عرف بصلاحه توقعوا انه يحد من متعتهم في الحديث استثقلوه فاذا لم يبق من الليل الا الشيء اليسير عالج نفسه للوتر ولو بركة تجده لا يعان على ذلك - [00:31:46](#)

لكن لو كان وقته معموراً بذكر الله صارت العبادة هي جنته. الله المستعان جميع الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة قبولها متوقف على تحقيق التوحيد. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً لئن اشركت ليحبطن عملكم - [00:32:10](#)

قال لمن للرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف بغيره؟ لان اشركت ليحبطن عمره فلا بد من تحقيق التوحيد هو الذي به تحفظ الاعمال وبه تضاعف هذه الاعمال وكلما قوي التوحيد والاخلاص لله جل وعلا كملت جميع - [00:32:35](#)

الاعمال الصالحة وتمت. والمخلص في ايمانه وفي توحيده تخف عليه الطاعات يعني نسمع من سلف هذه الامة من يصلي في اليوم والليلة مئات الركعات. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لمن سأله مرافقته في الجنة - [00:32:53](#)

اعني على نفسك بكثرة السجود. الامام احمد حفظ عنه ثلاث مئة ركعة في اليوم والليلة كيف خفت عليه هذه العبادة؟ الرسول القدوة الاعظم عليه الصلاة والسلام قام حتى تفتطرت قدماه. كيف خف عليه هذا - [00:33:11](#)

لقوة ايمانه واخلاصه وتوحيد قصده الى الله جل وعلا وقف بين يدي ربه جل وعلا فقرأ الفاتحة ثم قرأ البقرة ثم قرأ النساء ثم ال عمران ثم ركع يرتل عليه الصلاة والسلام. يقرأ القرآن على الوجه المأمور به ويردد ويسأل ويستعيذ - [00:33:29](#)

تأمل ويتدبر فخمسة اكثر من خمسة اجزاء نحتاج الى كم من الوقت وهل نقول انه ما صلى الا ركعة واحدة صلى عليه الصلاة والسلام نعم لم يحفظ عنه انه قام ليلة كاملة الا ما ذكر في العشر الاواخر من رمضان انه اذا دخلت العشر - [00:33:57](#)

شد المنزر واعتزل اهله واحيا ليله. اما ما عدا ذلك فهو يخلطه بقيام ونوم لكن قراءة خمسة اجزاء على الوجه المأمور به لا تقل عن ساعته ثم ركع ركوعاً طويلاً نحواً من قيامه - [00:34:18](#)

ثم سجد سجوداً طويلاً نحواً من ركوعه وهكذا. يعني الصلاة على هذا الوجه وعلى هذه الطريقة من يطيقها من يطيقه. لا نقرن هذا بالبدن وقوة البدن ابداً. لا علاقة بين هذا الفعل وبين قوة البدن وضعفه - [00:34:35](#)

تجد الشاب في الثلاثين من عمره عنده استعداد ان يحمل مائتي كيلو ويجري بها بعض الناس عنده قدرة وعنده قوة لكن اذا صف خلف الامام تجده يراوح بين قدميه تتعب هذه ثم يرفعها ولمن ماذا يقرأ؟ اذا قرأ عشر آيات قالوا طول. فلا ارتباط للبدن مع تحمل - [00:34:54](#)

هذه العبادات الطويلة انما العلاقة بين هذه مع في هذه العبادات انما هي للقلب فقط القلب السليم هو الذي يحمل البدن. هو الذي يحمل البدن الشيخ الكبير الذي جاوز المئة يصلي التهجد خلف امام قراءته متوسطة. لان بعض الائمة يتشجع المأموم - [00:35:21](#)

صلى خلفه لحسن الصوت هذا قراءته متوسط. والشيخ معتمد على عصاه جاز المئة. والامام يقرأ في كل تسليمه جزء من القرآن في كل تسليمه يقرأ جزءها ولا ادركناهم بل يقرأوا جزء في التسليم - [00:35:45](#)

لكن الان كثير من الائمة ورقة واحدة. في التهجد ورقة واما بالنسبة للتراويح قال بعضهم نصف وجه ربع ورقة سئلنا سؤال حقيقي ما هو بافتراضي امام سأل يعني يسأل عناية الدين هل يجوز قسمها بين الركعتين - [00:36:03](#)

اية الدين والله المستعان. هذا الشيخ الذي جاوز المئة يعتمد على عصاه ويصلي خلف امام قائما يقرأ في التسليمة بجزء من القرآن وصوته لا يشجع لما خفف الامام في التسليمة الاخيرة لانه سمع مؤذنا - [00:36:20](#)

انه اذا سمع المؤذن معناه ان المسجد انتهى من صلاة الفجر الاذان الاول خفف لما سلم استلمه هذا الشيخ الكبير يوبخه ويؤنبه يقول لما جاء وقت اللزوم تعبيره هو عامي او شبه عامي - [00:36:40](#)

لما جاء وقت اللزوم يعني اهم الاوقات خففت والان تجد المساجد التي عرف ائمتها بالتخفيف تمتلى من الناس. نعم الناس كثير من بحاجة الى ما يعينه لكن ليس الى هذا الحد. تلاعب الناس بالقرآن يسأل عن اية الدين. هل تقسم ولا ما تقسم؟ والامام مطلوب بالتخفيف مطلوب - [00:37:00](#)

المأمومين لكن مثل التهجد في العشر الاواخر من رمضان ظرف لا يعوض والله المستعان. شخص بالمقابل شخص كبير زاد على الثمانين يقولون له اكثر من عشر سنوات او قالوا عشرين شككت ما صلى قائما صلوا - [00:37:22](#)

وهو جالس لما جاء يوم العيد وجت العرضة يقول اكثر من ساعة وهو يعرض قائما بيده السيف قال له يا فلان اما تتقي الله تصلي قال والله ما ادري ما الذي حملني - [00:37:42](#)

ان سعيكم لشتى. يعني هذه صورة وهذه صورة وكلها موجودة في المجتمع فما الذي تختاره لنفسك؟ المخلص في ايمانه وتوحيده تخف عليه الطاعات لما يرجوه من الثواب. ويهون عليه ترك المعاصي لما يخشى من سخط الله وعقابه. ومع ذلك يعينه الله جل وعلا - [00:37:56](#)

على تحقيق ما يريد من امور الدين والدنيا. تحقيق التوحيد يخفف على العبد المكاره. ويهون عليه المصائب فيحسب تكميل العبد للتوحيد والايامن يتلقى هذه المصائب وهذه المكاره وهذه اللام بقلب منشرح ونفس - [00:38:19](#)

مطمئن. لماذا؟ لانها كل ما عظمت المصيبة وعظم اللام زاد الاجر واذا كان يرجو ثواب الله نصب عينيه كما يفعل تجار الدنيا تجده يتعب الليل والنهار من اجل ان يكثر الكسب. ويتحمل هذه المشاكل - [00:38:39](#)

وذكر ان بعض كبار التجار يسهرون في بعض البنوك امام الشاشات الليلة كله يلاحظون مطلعة وذي نزلت وهذي حبة سكر وهذي حبة ضغط وهذي مدري ايش يناظر الشاشات اذا ارتفع كذا واذا انخفض كذا - [00:39:00](#)

يعني بالله هل هذا اسهل؟ او صلت ركعتين في جوف الليل؟ لكن من الذي يلقى مثل هذه الاعمال صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لان ننظر بمقاييسنا ان صاحب العظ العظيم الذي جمع هذه الاموال ثم ماذا - [00:39:19](#)

يروح ويتركها ويقتسمها الورثة وقد يحصل بينهم ادنى مشكلة فيدعون عليها الذي هو السبب في هذه المشكلة وعليه الاثام ولهم الغنم. الغنيمة الباردة للورثة وعليه اثمها وحسابها ان كان قد ارتكب شيئا من المخالفات - [00:39:37](#)

فتجد هذا يتلقى هذه المصائب بقلب منشرح ونفس مطمئنة وتسليم ورضا باقدار الله المؤلمة وذلك الايمان بالقضاء حلوه ومره خيره وشره ركن من اركان الايمان الذي لا يصح الا به - [00:40:00](#)

والموحد حر من رق العباد حر من رق العباد ومن التعلق بهم. وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم وهذا هو العز الحقيقي والشرف الغالي تجد بعض الناس حينما يكون رجاؤه معلق بشخص تجد حياته دائما في خوف وفي وجه من هذا الشخص لئلا - [00:40:20](#)

على شيء منه لا يرضاه. واذا تعلق باخر كذلك وهكذا تجد حاله دائما مضطربة لا يبلغه كلمة ولا يرى فعلا يغضبه فالموحد حر من رق العباد ومن التعلق بهم وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم. وهذا هو العز الحقيقي والشرف الغالي - [00:40:46](#)

فيكون بذلك متألها متعبدا لله فلا يرجو سواه ولا يخشى غيره ولا ينيب الا اليه ولا يتوكل الا عليه. وبذلك يتم فلاحه ونجاحه في الدنيا والاخرة وما اروع المثل الذي ضربه الله جل وعلا للموحد والمشارك وامثال القرآن من اولى ما يعنى به طالب العلم - [00:41:10](#)

لانه بالمثال يتضح المقال والله جل وعلا قال عنها وما يعقلها الا العالمون يعني تمر على المثل ولا تفهمه وتدعي العلم منفي في القرآن

وعلينا ان نغنى ونهتم بهذه الامثال امثال القرآن - [00:41:39](#)

ما اروع المثل الذي ضربه الله جل وعلا للموحد والمشارك قال جل وعلا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاؤه متشاكسون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم - [00:42:01](#)

لا يعلمون ضرب الله مثلا اي للمشارك والموحد رجلين مملوكين. هذا مملوك وهذا مملوك لكن هذا مملوك لشخص واحد وهذا مملوك لاشخاص رجل فيه شركاء متشاكسون سيء الاخلاق يتجاذبونه ويتجاوزونه ويتعاورونه في مهمات المبتلى - [00:42:22](#)

اذا ارسله احدهما الى المحل الفلاني قال لا رح للمحل الفلاني اذا فعل قال الثاني لا لا تفعل هذا افعل كذا اذا لبس قال لا تلبس هذا الثوب لبس الثوب وهكذا - [00:42:51](#)

واحد يأمر وواحد ينأى شركاء متشاكسون اي سيى الاخلاق يتجاذبونه ويتعاورونه في مهماتهم المختلفة فلا يزال متحيرا متوزع القلب لا يدري ايهم يرضي بخدمته وعلى ايهم يعتمد في حاجته ورجلا سلما لرجل - [00:43:03](#)

له لا يتجه الا الى جهته ولا يسير الا لخدمته فهمه واحد وقلبه مجتمع واحد وقلبه مجتمع هل يستويان اي صفة وحالا اي في حسن الحال وراحة البال؟ كلا وهكذا حال من يثبت الهة شتى لا يزال متحيرا خائفا لا يدري ايهم يعبد. وعلى - [00:43:27](#)

اي يوم يعتمد وحال من لم يعبد الا الها واحدا فهمه واحد ومقصده واحد ناعم قال خافض العيش والحال والمقصود ان توحيد المعبود فيه توحيد الوجهة ودرء الفرقة كما قال جل وعلا عن يوسف عليه السلام - [00:44:00](#)

لو قال الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الحمد لله ان ننتبه لهذه الجملة الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون لماذا عقب المثل بقوله الحمد لله وهذا هو المناسب لدرسنا - [00:44:24](#)

الحمد لله يقول ابو السعود في تفسيره هذا تقرير لما قبله من نفي الاستواء بطريق الاعتراض وتنبية للموحدين على ان ما لهم من المزية بتوفيق الله تعالى وان هذه نعمة جلييلة موجبة عليهم ان يداوموا على حمده وعبادته - [00:44:48](#)

او على ان بيانه تعالى بضرب المثل ان لهم المثل الاعلى والمشاركين مثل السوء صنع جميل ولطف تام منه عز وجل مستوجب لحمده وعبادته صورت تأملت هذا المثل وكنت ممن من الله عليك بالتوحيد - [00:45:12](#)

تملك نفسك حتى تقول الحمد لله واذا كانت في مصائب الدنيا يندب ان تقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به فكيف بالمصيبة والكارثة؟ العظمى التي هي الشرك وقوله جل وعلا بل اكثرهم لا يعلمون اضراب وانتقام من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور الى بيان ان اكثر الناس - [00:45:35](#)

وهم المشركون لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره لا يعلمون ذلك. يعني المشارك في صراع نفسي دائم والموحد في توحيده للوجهة الى الله جل وعلا مطمئن مطمئن مرتاح البال ولك فيه نزاع وفيه اضطراب شديد - [00:46:00](#)

المشارك لا يعلم هذه الحقيقة وهو يعيشها والموحد يعرف هذه الراحة التامة من نفسه وان وجد شئ من الخلل عنده هذه الراحة وهذه النعمة تتزعزع عنده بقدر هذا الخلل ولذا نسمع في بعض اوساط المسلمين من ينتحر للتخلص من الحياة - [00:46:26](#)

لماذا؟ لان في توحيده خللا هذه الراحة التي يعيشها المسلم تزعزت عند هذا فصار عنده شئ من الخلل الذي دعاه الى مثل اه هذا العمل ليتخلص من هذا الشقاء الذي يعيشه - [00:46:55](#)

والا لو كانت المسألة خلل في امور دنيا مع حضور امتثال هذا المثل وتصور هذا المثل فان الدنيا بحذافيرها لا لا تعدل شيئا فيتجاوز هذه المحن ولو مكث في السجن ما مكث - [00:47:13](#)

من اجل ديون ركبته تجده مرتاح البال ناعم البال لانه يظع الدنيا في كفة والجنة في كفة والاخرة في كفة لا نسبة بينهما. العمر كما كم؟ العمر وكم نسبة الحياة الدنيا بالنسبة للاخرة؟ لا شئ - [00:47:33](#)

يعني اذا عاش الانسان مئة سنة افترض ان انسان عمر مئة سنة ثم ماذا؟ يموت وتنتهي الدنيا. يبقى الاخرة التي لا نهاية لها ابد الابد اما في نعيم دائم والا في شقاء لا نهاية له - [00:47:54](#)

وقوله تعالى بل اكثرهم لا يعلمون اضراب وانتقال من بيان عدم الاستواء على وجه المذكور الى بيان ان اكثر الناس وهم المشركون لا

يعلمون يعلمون ذلك مع كمال ظهوره فيبقون في ورطة الشرك والظلال. الله جل وعلا نفى العلم - [00:48:12](#)

الكفار واثبت لهم العلم فيما يتعلق بظواهر الحياة الدنيا فهل يعلمون باطن وحقيقة الحياة الدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة يعني علمهم واكتشافاتهم واخترعاتهم ثم وصلوا اليه مما يبهر ومما يحير هل هذا متعلق بظواهر الدنيا او في حقيقتها وباطنها - [00:48:34](#)

الله جل وعلا يقول يعلمون ظاهرا من هذه اما حقيقة الحياة الدنيا لو علموه لاسلموا وامنوا. لو علموا حقيقة الدنيا لا اسلموا لقاوهم هذا العلم الى الاسلام ولذا بعضهم اذا تعدى وتجاوز الظاهر الى الباطن - [00:49:05](#)

تجده لا يتمالك ان ينطق بالشهادتين اذا علمنا ان نعمة التوحيد هي اعظم النعم التي اعطانا الله جل وعلا واسدانا من غير حول منا ولا قوة. فعلينا ان نشكر هذه النعمة - [00:49:25](#)

وان نشكر سائر النعم الظاهرة والباطنة التي حرمها كثير من الناس وعلينا ان نظهر علينا اثار هذه النعمة وان نتحدث بها ان كثيرا من الناس في غفلة عنها يعني ينظرون الى ان النعمة فيما يتعلق بامور الدنيا لكن اذا نبه المسلم الى ان اعظم ما يملك ان رأس ماله هو - [00:49:42](#)

دينه انتبه والتفت الى المحافظة على رأس المال وان نحدث بذلك وندعوا اليه وان ندعو الى هذا التوحيد لان من دل على هدى كان له مثل اجر فاعل ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:50:08](#)

تدعو الى هذا التوحيد وتبينه للناس كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث. وعليك ايضا ان تكثر من قول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:50:31](#)

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه هل هذا خاص بمن بلغ الاربعين؟ نعم. يعني في القرآن ما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. قال رب اوزعني. ولذلك تجد - [00:50:50](#)

بعض الشباب يتحاشى نقول مثل هذه الكلمة لانه ما بلغ الاربعين لمثل شخص سمع واحد في السجود يقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اكرره لما سلم قال توقع ان ليلة القدر لان النبي عليه الصلاة والسلام وجه عائشة الى قولها اذا وافقت ليلة القدر - [00:51:06](#)

مثل هذه الامور يعني وان ارتبطت بسبب لكن لا تقصر على هذا السبب فيقول الصغير الكبير من بلغ الاربعين من قصر دونه متعدها يقول ربي اوزعني يعني الهمني والزمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:51:27](#)

وان عمل صالحا ترضاه واصح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. فالشكر لله تعالى هو الطريق الوحيد السبيل الاوحد لدوام هذه النعم وزيادتها كما قال جل وعلا لئن شكرتم - [00:51:49](#)

لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وهذه النعم لا تغير الا اذا غير الانسان الا اذا غير الانسان نعمة الله كفرا وانظروا الى ما لهم ومصيرهم الذين غيروا نعم الله لكم - [00:52:08](#)

احلوا قومهم دار البوار نسأل الله العافية في الدنيا قبل الآخرة ولا نغير ولا نبدل نعمة الله كفرا فنستحق العذاب الاجل والعاجل والاجل ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة لم يكن مغيرا - [00:52:29](#)

انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالسبب هو الانسان نفسه فاذا غير غير عليه. اذا ثبت ثبت له النعمة وبالشكر تزداد النعم. وبالشكر تزداد النعم والله اعلم وصلى الله على - [00:52:44](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هل يجوز للمعتد من وفاة زوجه ان تحضر محاضرات في المساجد والمعاهد العلمية عليها ان تلزم البيت كيف توجه الاثار الواردة عن السلف في الزيادة في العبادة بغير ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كصلاة الامام احمد في اليوم ثلاث مئة ركعة - [00:53:01](#)

هناك من السنن ما هي افعال للنبي عليه الصلاة والسلام ومنها ما هي اقوال والافعال يقرر اهل العلم انها لا عموم له والاقوال هي التي تتناول الامة. وقد يحس النبي عليه الصلاة والسلام على شيء اعني على نفسك - [00:53:22](#)

كثرة السجود ولا يفعله خشية ان يفرض على الامة وقد يعوق عنه يعوقه عنه وينشغل عنه بما هو اهم منه من النافع المتعدي يعني لو

قدر ان انسانا من اهل العلم - [00:53:45](#)

من اهل العلم ارتبطت حاجات الناس به وتعلق نفعهم به والانسان اذا كثرت نعم الله عليه ازدادت حاجة الناس اليه كما هو معلوم فاذا ترتب على ذلك انه لو انشغل بعبادة خاصة - [00:54:04](#)

يعني بدلا من ان يصلي في اليوم واللييلة اربعين ركعة الرواتب ثنتعش ركعة والفرائض سبع عشرة والوتر احدى عشرة. يعني لو زاد على ذلك تأثر نفعه للناس ولو قلنا له صم صيام داوود قال لا يستطيع ان اجمع بين - [00:54:27](#)

التصدرا لتعليم الناس وافتائهم مع صيام داوود لا تصم صيام داوود علم الناس ووجه الناس وانفع الناس وافتى الناس وخلص صيام داوود لانسان ليست عنده هذه القدرة فاذا كان يؤثر على الانسان على عمله العام - [00:54:45](#)

سيما وان العمل العام افضل يعني العلم والتعليم العلم افضل بكثير من كثرة الصيام والصلاة فهل نقول للشيخ الذي لا يستطيع ان يوفق بين هذه العبادات الخاصة وبين النفع العام نقول لا اتجه لهذه العبادات لانها ثبت عن السلف النبي عليه الصلاة والسلام ارتبطت به حاجة الامة كلها - [00:55:05](#)

ويقوم عليه الصلاة والسلام بالتبليغ ويعلم الناس ويوجههم وايضا لو فعل هذه الامور اضافة الى الحث عليها بقوله لا تعطل كثير من المصالح. وبعض الامور قد يتقاتل عليها الناس. النبي عليه الصلاة والسلام حث - [00:55:30](#)

على العمرة في رمضان. وقال انها تعدل حجة وفي رواية الحجة معي فاماذا يكون الامر لو اعتمر النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان نتقاتل الناس على العمرة في رمضان المشقة العظيمة واضعاف اضعاف من يعتمر - [00:55:50](#)

في هذه الاوقات من بعض الناس يتذرع ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ما اعتمر برمضان وبهذا يخف الامر على المسلمين. وكل ميسر لما خلق له فلو تظافر القول والفعل لاجتهد الناس في التحصيل ولا ضاقت بهم المسالك - [00:56:12](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة ثم بعد ذلك ندم وقال انه المستقبل ما دخل. لماذا؟ لان لا يلزم على ذلك مشقة هو الرؤوف الرحيم بامته عليه الصلاة والسلام فقله اعني على نفسك بكثرة السجود يناسب هذا الشخص. ما عنده شغل - [00:56:32](#)

لديه اهليا لتعليم ولا دعوة ولا شي حفظ حديث او حديثين وبلغهم وانتهى يتجه الى العبادة الخاصة يقول انا صاحب مطبعة مطبعة ورق حاولت الاتفاق مع احد مكاتب الدعاة والاعلان على ان يرسلوا لي عملاء وان يكون لهم نسبة من البيع لكن صاحب المكتب - [00:56:54](#)

لم يبدو منه اي تجاوب ولم يبلغ ولم يقم بابلاغ اي من موظفيه وصار احد موظفين لديه يرسل لي عمل على ان تكون العمولة لجيبه الخاص فهل يجوز ذلك هذه العمولة التي تدفع لهذا الشخص الذي يرسل لك - [00:57:16](#)

زباين هذه اجرتة فان كانت وان كان عمله واتفاقه مع الناس يخل بعمله الذي تعاقده معه على مع صاحبه واجب فان كان هذا يخل بعمله ويعوقه عن اتقانه واحسانه فان هذا لا يجوز - [00:57:38](#)

وان كان لا يعوقها شيء اتفق مع الناس خارج وقت الدوام ويوجههم فهذه اجرتة وسمسرتة يقول ما حد سترة المأموم هل هو متر او ذراع الرجل توضيح مع بيان الراجح منه؟ اول المأموم - [00:58:08](#)

سترة الامام سترة المقابر ليس عليها سترة المأموم ولو مر بين يديه من مر لا يظره المطالب بالسترة هو الامام والمنفرد الامام المنفرد. اما ارتفاع السترة فيكفي مقدار ثلثي ذراعك مؤخرة الرحم - [00:58:25](#)

واما بالنسبة لسمكها فالسهم يكفي استتر ولو بسهم يقول ما حكم التصوير حيث اننا نجد الكثير ممن توسع بذلك التصوير جاءت النصوص الصحيحة بتحريمه والتشديد في امره هذا من حيث الاجمال - [00:58:47](#)

ولا احد يشكك لا الذي يصور الان ولا قبل الان تصوير حرام لكن الخلاف في كون التصوير الموجود الان تصوير تتناوله النصوص او مجرد حفظ ليس بتصوير فالذي نتساهل فيه لا سيما من اهل العلم الموثوقين لانه وجد الان من من علمائنا اهل العلم والعمل من يصور - [00:59:11](#)

يعني يصور لا يصور بنفسه يصور ولا ينكر على من صوره ويخرج في القنوات وهو معروف بعلمه وعمله واخلاصه لا يشك فيه. لكنه

ينازع لكون التصوير بهذه الالات داخل في النصوص - [00:59:37](#)

وبعضهم يصرح يقول مستحيل ان يرتب هذا العذاب الشديد شد الناس عذابا يوم القيامة المصورون. ان يكون بضغطه زر يكون هذا العذاب الاليم نقول لا يبعد هذا كلمة يهوي بها في النار سبعين خريفا. وضغطه زر من المسدس تقتل مؤمن خالد مخلد في النار. وهي ضغطه زر. واذا قال - [00:59:55](#)

تصورت الالة هي التي صورت قلنا ايضا ما قتل المسدس هو الذي قتل فالمسألة في النزاع في هذا التصوير الناس فيه لا سيما في المسجد الحرام والمشاعر كاميرات تتكسر بعلم من المسؤولين وبنظر بل قد يتبناها بعضهم والان - [01:00:20](#)

يعتقدها بعض الناس عبادة يصف النساء امام الكعبة ثم يأخذ لهن الصور في المطاف والله المستعان بعض الكلام مفهوم بعض ما هي افضل الكتب اللازمة لطالب العلم في التحصيل عجزت اقرأ الباقي - [01:00:42](#)

على كل حال بالنسبة للكتب في جميع الفنون ولجميع طبقات المتعلمين. هذه مدونة عند اهل العلم. كل طبقة من طبقات المتعلمين كتب تناسبهم في الفنون المختلف وهناك اشربة سميت كيف يبني طالب العلم مكتبته ويمكن ان يستفيد منها السائل وغيره -

[01:01:01](#)

ما حكم ان ينوي الشخص بعبادته اجر الاخرة وصالح ابنائه ودينه اما ما نص عليه ما جاء النص عليه في نصوص الكتاب والسنة

فملاحظته لا تؤثر في العمل ملاحظة لا تؤثر في العمل - [01:01:23](#)

من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره او في اجله فليصل رحمه او يصل الرحم امتثالا لامر الله جل وعلا. ورجاء ما عنده

وخوف من من عقابه ومع ذلك يلحظ ما ذكر في الحديث - [01:01:44](#)

يريد ان يبسط له في رزقه ويؤجل في مدة اقامته في هذه الدنيا هذا لا يؤثر ولا يضر القصد ومن قرأ الايتين من سورة البقرة كفتاه

من اخرها. وسورة واية الكرسي وكذا رتب عليها ثواب - [01:02:03](#)

عاجل وعليه الثواب الاجل ملاحظة الثواب العاجل لا تضر لانها لو كانت ظارة او مؤثرة لما نص عليها في الاخبار الصحيحة يقول هل

تصح هذه المقولة الحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواه - [01:02:23](#)

من حيث المعنى فهي صحيحة لان المكروه قد يكون مكروها في امر الدنيا ويرتب عليه ثواب عظيم في امر الاخرة فيحمد الله جل

وعلا على ان تكون هذه العاقبة على كون هذه العاقبة له في اخره - [01:02:41](#)

واما من صدر منه اي عمل مكروه فانه لا يحمده عليه. واما الله جل وعلا اذا حصل في تقديره بالنسبة لك شئ تكرهه فهو محمود

باعتبار العاقبة. فانت تحمده من هذه الحيثية - [01:03:00](#)

وليس في افعاله جل وعلا شر محض هل خوارم المروءة ثابتة في كل زمان ام انها تختلف باختلاف الزمان؟ تختلف يعني ما عده

الناس خارما في زمان او في بلد من البلدان يتقى - [01:03:17](#)

وما لم يعدوه خارما ولو كان خارما في بلد اخر او في زمان متقدم فان هذا اذا لم يكن فيه نص يدل على منعه فلا يتقى حينئذ يقول

هناك شبهة يطرحها بعض الناس حيث يقولون اننا وان دخلنا النار فان منتهاها الى الجنة لاننا من اهل التوحيد. فكيف الرد على الاقل -

[01:03:34](#)

لكن هل تطبيق البقاء في النار لحظة وقد فضلت على نارنا بتسعة وستين جزءا. جزء من سبعين جزء. يعني لو كانت مثل نارنا. وهي

واحد على سبعين من نار جهنم نار تلظى - [01:03:57](#)

وقودها الناس والحجارة ويل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت. هل تستطيع ان تلمس النارة هذه فضلا عن كونك تضع

يدك على النار الحقيقية سواء كانت من حطب او من غاز او ما اشبه ذلك - [01:04:15](#)

فكيف بالنار التي فضلت عليها بتسعة وستين ميزان؟ يعني الذي يقول هذا الكلام عنده تحمل يستطيعون ما يدريه انه يمكث احقاب

بقدر اعماله وبقدر مخالفاته وقد يعاقب على مثل هذا الكلام بعدم العفو عنه. والا فالذنوب كلها تحت المشيئة. الانسان قد يرتكب كبائر

ثم - [01:04:34](#)

يغفر الله له لكن اذا قال مثل هذا الكلام ويعرض نفسه ان مثل هذا الكلام قد يكون فيه محادة لاوامر الله جل وعلا ولا كلامه ما له الى الجنة اذا كان من اهل التوحيد هذا ما يشك فيه احد - [01:04:59](#)

وقد يعاقب بارتكاب هذه المحرمات مع هذا التأويل الذي يحتج به ان يستدرج ويصل به الامر الى ان يخلع التوحيد من قلبه بالكلمة الله السلامة والعافية ولا الكلام من حيث التنظير ما في اشكال - [01:05:15](#)

لكن الكلام على التطبيق هل يستطيع ان يصبر على النار هل يستطيع ان يصبر على حر الرمضاء جرب يوم واحد من ايام الصيف اخرج الى المسجد بدون حذاء لصلاة المغرب. لا اقول لصلاة الظهر والعصر - [01:05:35](#)  
لصلاة المغرب بعد ان تغيب الشمس وابو طالب عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه. وان تجرب جرب حر الرملة يقول ما الرد على من يستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان حق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا يستشهد به على انه لا - [01:05:50](#)

ابدا حتى ولو تمادى في العصيان يعني هذا النص المجمل يقضى به على جميع النصوص المحكمة النصوص المحكمة الوعيد الذي رتب على شارب الخمر مثلا على شرب الخمر او على الزنا او على غيره من من الجرائم. نقول لا يعذب من لا يشرك به شيئا -

[01:06:13](#)

يعني نص مجمل يرد الى النصوص الاخرى المبينة. المفسرة المفصلة ما المقصود بركعتي الفجر؟ هل هي الفريضة من نفل؟ المقصود النافلة يقول ذكرت ان الغاية الوحيدة هي التوحيد وعبادة الله فماذا عن عمارة الارض - [01:06:38](#)

وتحسين الحياة فيها وتعميرها ليست ذلك من غاية المؤمن ايضا الرجاء التوضيح. الغاية هو الهدف تحقيق العبودية وعمارة الارض والاستخلاف فيها انما هو من اجل اقامة هذا الهدف يقول رجل ذهب الى كاهن وكان يتعامل معه ولقد كان على جهل ثم بعد ذلك تاب الى الله وصدق في توبته فعليه شيء لا شيء - [01:06:58](#)

كمن كان مشركا ثم اسلم احيانا يأتيه الشيطان ويقول له بانه لا توبة لك ويضعف ماذا؟ على كل حال اذا تحققت شروط التوبة وصارت توبته نصوحا واقلع وندم وعزم على الا يعود مخلصا في ذلك لله جل وعلا. فهذا التوبة تهدم ما كان قبلها - [01:07:25](#)

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:07:46](#)